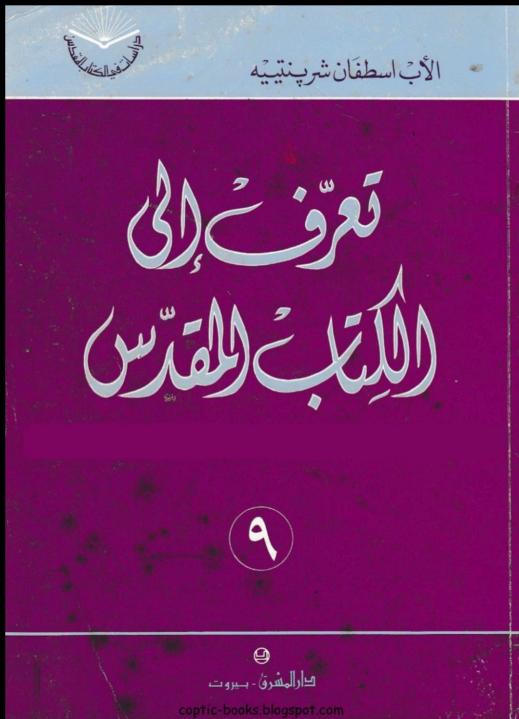


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نُبُوَّةٌ هُوشَعٌ ٩:٦

اسم مُحَمَّد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في نص هوشع ٩:٦

النص: כִּי-הַיְהָ הַלְכֹ מֵשֶׁד מִצְרִים תִּקְבְּצָם מִנֶּפֶת קְמֹשׁ יִרְשֶׁם חֹווֹת בְּאַהֲלֵיכֶם:

بدايةً، وقبل الخوض في الترجمة، يجب على القارئ أن يعلم أن النص العبري للعهد القديم من الكتاب المقدس، ظلَّ خالياً من التنقية والتشكيل اللذين يبيّنان المعنى والنطق الصحيح للكلمة، إلى أن جاء الماسوريون فأضافوا ذلك عليه ما بين القرنين السادس والعاشر الميلادي.



الآب سفان شرينيوي

٩

كتاب المشرق - بيروت
coptic-books.blogspot.com

اللغات ص ٧

محمل كتب العهد القديم وضع بالعبرية وقليل من مقاطعها بالأرامية ، ما عدا بعض الكتب باليونانية . وابتداءً من القرن السابع ب.م. ، قام بعض العلماء اليهود ، وقد أطلق عليهم اسم «المسورين» ، بتثبيت معنى النصوص بتشكيل الحروف ، وهذا التشكيل عبارة عن نقاط وُضعت فوق الحروف أو تحتها . ولذلك ، يسمى أحياناً النص العبري «النص المسورى» .

ترجم العهد القديم الى اليونانية ابتداءً من القرن الثالث ق. م. في الاسكندرية . بحسب الأسطورة ،

مِمَّا يُعْنِي أَنَّ النَّصَّ الْعَبْرِيَّ لِلْعَهْدِ الْقَدِيمِ، قَبْلَ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ التَّشْكِيلُ، كَانَ يَحْتَمِلُ أَكْثَرَ مِنْ وَجْهٍ فِي نُطْقِ الْكَلْمَةِ وَتَحْدِيدِ مَعْنَاهَا . ولذا فإنَّ التَّنْقِيَّةَ الَّذِي نَرَاهُ الْيَوْمَ فِي نَصٍّ هُوشَعٌ ٩:٦، يَعْكِسُ فَهْمَ الْمَاسُورِيِّينَ لِلنَّصَّ وَتَفْسِيرَهُمْ لَهُ بَعْدَ ظُهُورِ الإِسْلَامِ . فَإِذَا كَانَ نَصٌّ هُوشَعٌ ٩:٦ قَبْلَ التَّنْقِيَّةِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ:

כִּי-הַנָּהָ הַלְכֹ מֵשֶׁד מִצְרִים תִּקְבְּצָם מִנֶּפֶת קְמֹשׁ יִרְשֶׁם חֹווֹת בְּאַהֲלֵיכֶם

فإنَّ الْكَلْمَةَ الْعَبْرِيَّةَ ذَاتِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ «مِيمٌ مٌ - حِيتٌ حٌ - مِيمٌ مٌ - دَالٌّ دٌ» وَالْمُشَارُ إِلَيْهَا بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ، تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ التَّنْقِيَّةِ — اسْمًا — مَثَلًا؛ «مُحَمَّدٌ / مُحَمَّدٌ»، أَوْ — صَفَّةً — مَثَلًا؛ «مَحْمَدٌ / مُحَمَّدٌ»، وَكُلُّ بِحْسَبِ اخْتِلَافِ تَشْكِيلِهِ كَمَا يَظْهُرُ أَمَّا مَعْنَاهُمْ:

مَحْمَدٌ

مَحْمَدٌ

مَحْمَدٌ

مُحَمَّدٌ

وقد وردت الكلمة المشار إليها وسط نصٍ يذكر سلسلةً من الغقوباتِ الموجهةِ ضدَ اليهود بطريقةٍ سجعيةٍ تلتزمُ الآتي:

أولاً: نمطٌ منهجيٌ ثابتٌ يلتزمُ ذكر كلَّ غقوبةٍ بشكلٍ موجزٍ على نحو جملةٍ واحدةٍ مكونةٍ من كلمتين فقط، الأولى اسم، والثانية مصدرٌ يوجهُ وأموالهم مع هذا الاسم.

ثانياً: قافيةٌ موحدةٌ في رأسِ كلَّ غقوبةٍ، تتمثلُ بالميم السوفيت «م» التي تمثل الضمير «هم»، كضميرٍ جمعٍ عائدٍ على اليهود في خطابٍ موجهٍ ضدهم.

مِصْرُ تَجْمَعُهُمْ مُوفٌ تَقْبِرُهُمْ ؟ لِفِضْسَتِهِمُ الْقَرِيرِصُ يَرِثُهُمُ الْعَوْسَاجُ فِي مَنَازِلِهِمْ
مَذْرِيمٌ تَكَبِّذُهُمْ مِنْفٌ تَكَبِّرُهُمْ مَحْمَدٌ لِكَسْفٍ كَمُوشٍ يَرِشُهُمْ حَوْحَ بَاهْلِيهِهِمْ:
_____ _____ _____ ? _____ _____ _____
اسم + مصدر اسم + مصدر ؟ اسم + مصدر اسم + مصدر

والتزاماً بالنمط المنهجي الذي عليه النصُ، فإنه يجب أن يكون التتفيط الصحيح للكلمة هو التتفيط الذي يجعلها اسمًا لا صفةً، خلافاً لما اختاره الماسوريون، فيصبح النص: «مُحَمَّدٌ لِفِضْسَتِهِمُ / مَحْمَدٌ لِكَسْفِهِمْ»، وهي عبارةٌ موجزةٌ تعني أن فضة اليهود وأموالهم ستتصبحُ غنائمًا لمحمدٌ (صلى الله عليه وسلم).

مِصْرُ تَجْمَعُهُمْ مُوفٌ تَقْبِرُهُمْ مُحَمَّدٌ لِفِضْسَتِهِمُ الْقَرِيرِصُ يَرِثُهُمُ الْعَوْسَاجُ فِي مَنَازِلِهِمْ
مَذْرِيمٌ تَكَبِّذُهُمْ مِنْفٌ تَكَبِّرُهُمْ مَحْمَدٌ لِكَسْفٍ كَمُوشٍ يَرِشُهُمْ حَوْحَ بَاهْلِيهِهِمْ:
_____ _____ _____ ? _____ _____ _____
اسم + مصدر اسم + مصدر ؟ اسم + مصدر

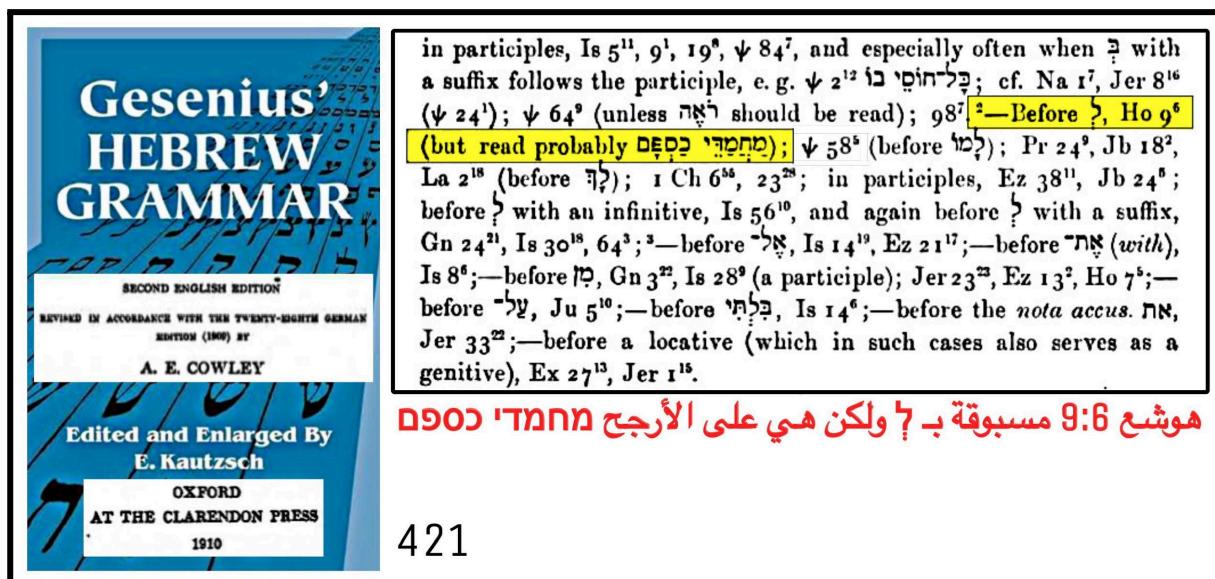
وعدم الأخذ بالتفطط الذي يجعل الكلمة اسمًا في هذا المقام، يعد كسرًا غير مبررٍ للنمط الثابت الذي عليه النص في ذكر السلسلة، خاصةً إذا علمنا أن الصفة «مَحْمَدٌ / مِحْمَدٌ» لها عدة معانٍ حسب مختلف ترجمات الكتاب المقدس أبرزها: «محبوب»، «مشتهى أو مرغوب»، «كنز»، «نفيس أو ثمين»، و«مكانٌ لطيف أو ممتع».

وتطبّق أيّ من هذه المعاني مع عبارة «لِفَضْتُهُم / لِكَفَرْتُهُم» سيدوي مباشرةً إلى تكوين جملةٍ اعترافية ذات معنى مغلوطٍ وسط النصّ، لا علاقةً له بسلسلة العقوبات التي يذكرها، وتأخذ المعنى «نفيس» الذي اختارتة نسخة الفاندایك للصفة «مَحْمَدٌ/مُحَمَّدٌ»، والذي بمجرد تطبيقه يحصل القارئ على عبارة «نَفِيسٌ لِفَضْتُهُم».



التي تعني أنَّ هنالك شيئاً ما ثميناً وذا قيمةٍ عاليةٍ عند فِضَّةِ اليهود، مما يُوحى بشكلٍ غيرٍ معقولٍ أنَّ الفِضَّةَ كانتْ عاقلاً يدركُ هذه المعاني ويشعرُ بها، وهو كما ذكرنا .. معنى مغلوطٌ لا علاقةً له بسلسلة العقوبات التي يذكرها النصّ.

وحلّ لهذه المشكلة قرَرَ العالم ولئيم جيسينيوس الإبقاء على تنقيط الماسوريين مع وضع احتمال أنَّ لام الجرِّ «ل» وصيغة المفرد لجملة «مَحْمَدٌ لخسقام / مَحْمَدٌ لِكَافِرْم» خطأً من أخطاء النَّسَاخَ، وأنَّ الجملة الأصلية هي بصيغة الجمع والإضافة، أي «مَحْمَدٌ خسقام / مَحْمَدٌ كَافِرْم»، والتي تُترجم إلى «نَفَائِسٌ فِضَّتِهِمْ»، أي التَّثنِين من فِضَّةِ اليهود.



وبهذا التعديل يزول المعنى المصيري لجملة «مَحْمَدٌ لفِضَّتِهِمْ» ويصبح الضمير في الكلمة «يَرْثُهُمْ / يُرْشَهُمْ» في الجملة الثانية عائدًا على أقرب جمعٍ مذكورٍ، لا وهو «نَفَائِسٌ فِضَّتِهِمْ»، بدلاً عن اليهود أنفِسِهم.



وعليه، تُصبح الجملة المعدلة «مَحْمَدٌ خسَفَ / مَحْمَدٌ دَفَّفَ» جملةً واحدةً مع «كِيَمُوش بِيرَاشُم / كِيمُوش يِيرُثُم»، بدلاً عن كونهما جملتين منفصلتين، وهذا كسرٌ واضحٌ ينقل النصَّ من نمطِ ذِكر العقوبةِ الموجزةِ في كلمتين إلى الأربعِ كلماتِ، فتكون العقوبةُ هي: «نَفَائِسُ فِضَّتِهِمُ الْقَرِيبُ يَرِثُهُمْ».

وبالرغمِ من هذه المحاولةِ النَّعْسَفَيةِ، إلا أنَّ الضميرَ في الكلمةِ «يَرِثُهُم / يِيرُثُم» لا يزالُ صدى صوتهِ يُوحِي بأنَّه عائدٌ على اليهودِ بدلاً عن النَّفَائِسِ من فِضَّتِهِم، بحكمِ أنَّ هذا هو حالُ النَّصِّ في بقيةِ الضمائرِ التي وَرَدَتْ في السَّلْسَلَةِ التي يذَكُرُها.

وحلَّ لهذه المشكلةِ قَرَرَت النَّسْخَ والترَاجُمُ، وعلى رأسِها الفاندايك، أنْ تَخْوَنَ الأمانَةَ عبرَ **جعل المُحْتمَل مُقرًّا**، مع القِيامِ ببعضِ **التَّقدِيمِ والتَّأْخِيرِ بَيْنَ الْكَلْمَاتِ** بما يكفي لتكوينِ غُوقبةٍ وهميَّةٍ وسطَ النَّصِّ، جعلتُ الْقَرِيبُ (نبات شوكى) مستولياً على فضةِ اليهودِ وأموالِهم بدلاً عن أنْ يقومَ بذلك النبيُّ مُحَمَّدُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، النَّصُّ:

”إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ
مُوفُ. يَرِثُ الْقَرِيبُ نَفَائِسَ فِضَّتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوْسَاجُ
فِي مَنَازِلِهِمْ.“
(هو 9 : 6)

خلافاً لما يذكره عموم الكتاب المقدسِ من أنَّ الرَّبَّ سُبحانَهُ وتعالَى، كانَ كَلَّما أَرَادَ أنْ يُعاقِبَ اليهودَ في أموالِهم، سَلَطَ عليهم رجلاً — وليس نباتاً — ينتصرُ عليهم، فتُصبحُ أموالُهم غنائمَ له، النَّصُّ:

**فَكَانُوا كُلَّمَا عَبَدُوا غَيْرَ إِلَهِهِمْ، أَسْلَمُوا لِلْغَنِيمَةِ
وَالسَّيْفِ وَالْعَارِ.**
(يهو 5:18)

St-Takla.org

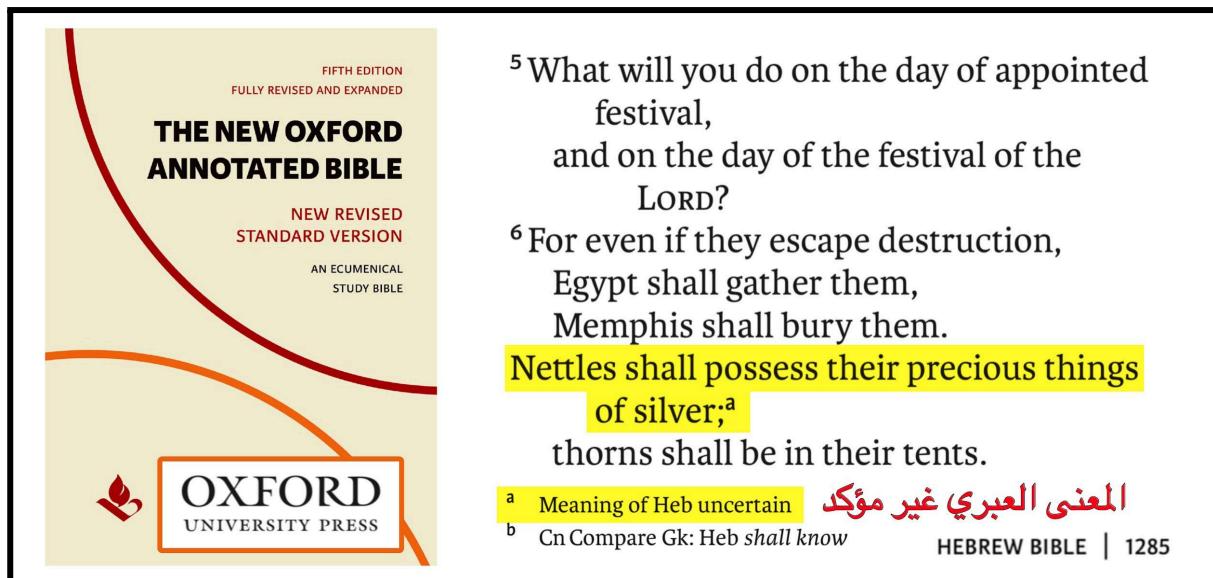
وهو ما أكدته ترجمة البشيطا السريانية لنص هوشع 9:6 في قوله:

Peshitta Holy Bible Translated

Because those went into the spoil and Egypt shall collect them and Mephes shall bury them; **foreigners shall inherit the lust of their silver** and the thorns in their tents

الترجمة: سيرث — الأجانب — شهوة فضتهم.

وبشكل عام، قد ذكرت ترجمة الكتاب المقدس لجامعة أوكتسفورد في هامشها أنَّ المعنى العبري للنص المعتمد في جميع الترجمات، غير مؤكد أصلًا:

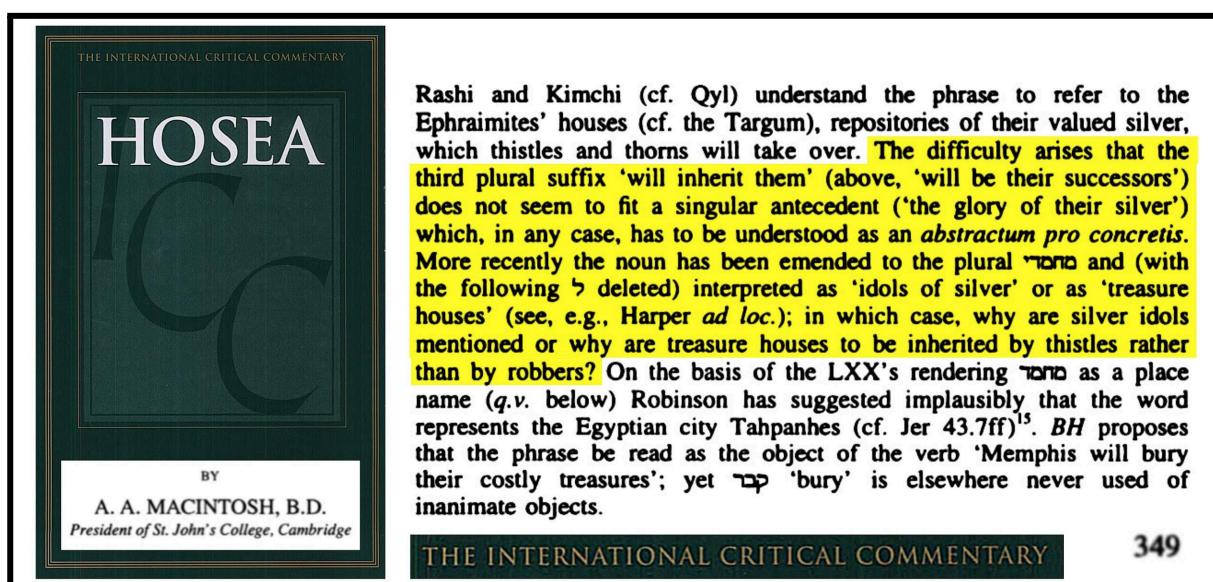


فإذا كان المعنى العربي للنص غير مؤكّد، فهذا يعني أمرين:

الأول: هو أن عودة الضمير في الكلمة «يرثُهم / يرثُم» على جملة «نفيس لفضتهم / محظوظ لذهبهم» غير موكدة.

الثاني: هو أن صحة الترتيب الذي وضعه الماسوريون على النص العربي غير موكدة أيضاً، وذلك بحكم أنها تؤثر على كيفية تطبيق الكلمة واختيار معناها، مما يسمح لنا بحرية البحث عن ترتيب مناسب للكلمة ذات الرسم «محظوظ» وفق السياق الذي وردت فيه.

وقد أصرّ القس الدكتور أندرو ألكسندر ماكنتوش (أستاذ الدراسات العربية في جامعة كامبريدج) — وفق إيمانه المتعصب — على الترتيب الذي اختاره الماسوريون، وبالرغم من ذلك، لم يمنعه إيمانه هذا بالإعتراف بصحّة كل الإشكالات التي ذكرناها في ظل رفض الترتيب الذي يجعل الكلمة اسمًا لا صفة، فقال:



الترجمة بتصرف: تكمن الصعوبة في أن ضمير الجمع في الكلمة (يرثُهم) لا يبدو مناسباً لأن يكون عائدًا على جملة بصيغة المفرد، مثل: (مجْدٌ فَضَّلُّهُمْ)، التي يجب فهمها — في جميع الأحوال — على أنها اسم لشيء غير ملموس (صفة مجردة)، لا اسمًا لشيء محسوس — مثل أسماء الأشخاص.

وقد عَذَّلَ الاسم مؤخراً إلى صيغة الجمع فأصبح؛ (مَحْمَدِي / مَحْمَدِي) مع حذف اللاحقة (لامد / ل)، وفسر على أنه «أصنام من فضةٍ» أو «بيوت كنوز» (انظر، على سبيل المثال، هاربر في الموضع نفسه).

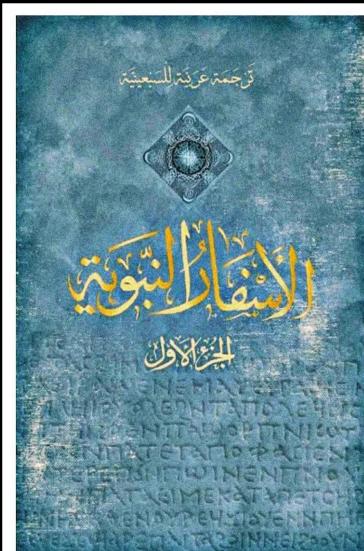
في هذه الحالة، لم تذكر الأصنام الفِضْيَّةُ هنا أصلًا؟ أو لم تُورَثُ بيوت الكنوز إلى الأشواك بدلاً من اللصوص؟ إنتهى.

وعلى أيَّة حال، فشيخ السبعينية وبالرغم من أنهم لم يلتزموا بترجمة النص وفق القافية الموحدة إلا أنهم قد حسموا الأمر وبينوا لنا أن الكلمة ذات الرسم «**μαχμάς**» تساوي اسمًا لا صفة، فقلوها إلينا صوتياً وباللسان اليوناني؛ محماس أو مخماس .«**Μαχμάς**»

^٦ διὰ τοῦτο ἴδοὺ πορεύονται ἐκ ταλαιπωρίας Αἰγύπτου, καὶ ἐκδέξεται αὐτοὺς Μέμφις, καὶ θάψει αὐτοὺς **Μαχμάς**. τὸ ἀργύριον αὐτῶν ὄλεθρος κληρονομήσει αὐτό, ἃκανθαι ἐν τοῖς σκηνώμασιν.

Septuagint LXX

الترجمة العربية للنص السبعيني:



لِقُرُسِيمْ، لَنْ يَذْخُلْ بَيْتَ الرَّبِّ. مَاذَا سَتَضْطَعُونَ فِي يَوْمِ التَّحْفِلِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟
إِذْلِكَ هُوَذَا سَيَمْضُونَ مِنْ بُؤْسِ مِصْرَ، فَقَتْلَلُمُ مَفْيِسُ،^(١) وَيَقْبَرُهُمْ مَخْمَاسُ.^(٢) سَيِّرُ
الْهَلَاثَ فِي صَنْمَمْ، الْأَشْوَالَ فِي مَنَازِلِهِمْ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْأَئِقْنَامِ، جَاءَتْ أَيَّامُ مُجَازَاتِكُوكَ، وَسَوْقَ
يُسَاهَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، مِثْلَ أَلْقَيِ السُّخْلَ، الْأَنْسَابِ الْخَالِمِ الْرُّوحَ. مِنْ كُثْرَةِ آكِامَاتِ كُثْرَ
جُنُولَكَ. هَدَّفَ إِلْزَارِيمْ مَعَ اللَّهِ، الْئَبِي قَعْ مُلْتَوِي فِي كُلِّ طَرْقَهِ، نَصَبُوا الْجُنُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.
فَقَدُّوا كَيْأَمَ الْقَلْ.^(٣) سَيِّدُكُوكَ آنَامَةُ. سَيَنْقِمُ مِنْ خَطَايَاهُ.

^(١) في النص المسمى (٣٤٠) ونقرأ "يرعم" ظهير: "يزغالم" ونعتقد أنه كان في النص العربي الأقدم الذي ترجم شيخ السبعينية هكذا
(٣٤٠) ونقرأ "يدعم".

^(٢) العاشرة القديمة صرفاً في النص المسمى (مفت.) ونجدها في إرميا ١٩:٢٦ هكذا (نف.).

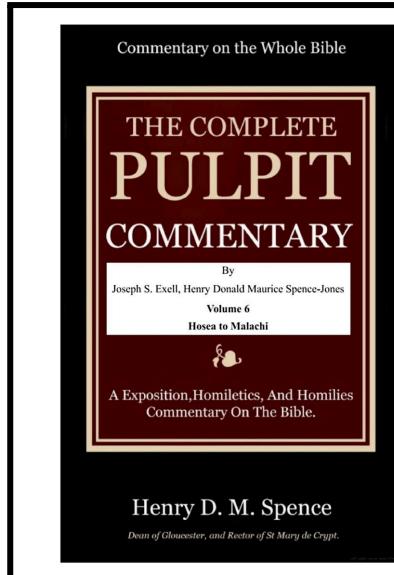
^(٣) في النص المسمى (٥٧٥) ونقرأ "عسد" من المذر السياسي "خذن" ظهير: "لمس" أو "حصود" ونعتقد أنه كان في النص العربي الأقدم
الذي ترجم شيخ السبعينية هكذا: (٥٧٥) ونقرأ "عمس" وهي "عمس" لطاله بيت أول، انظر (١ ملوك ٤:١٣).

^(٤) بالمعانوية (جمع) وتعني التل، فرأوا المسموبيون "جنة".

الترجمة الإنجليزية للنص السبعيني:

Brenton Septuagint Translation

Therefore, behold, they go forth from the trouble of Egypt, and Memphis shall receive them, **and Machmas shall bury them: as for their silver, destruction shall inherit it; thorns shall be in their tents.**



(3) puzzled by the word maehmad, mistook it for a proper name: "Therefore, behold, they go forth from the trouble of Egypt, and Memphis shall receive them, and Machmas (*Μαχμάς*) shall bury them." Giving a decided preference to (1) (d), we have a thrilling picture of distress. First comes the destruction of their native city; having looked their last look on the ruins where once stood their home, they have set forth—a miserable band of pilgrims—to the land of the stranger, and that stranger their conqueror and oppressor; they have reached the place of exile, there to find, not a home, but a grave, and not a single grave for each, according to the Jews' mode of sepulture to the present day, but a common place of burial into which they are huddled together, Egypt gathering them and Memphis burying them;

إحتار النساخ في الكلمة [محمد] فظنواها إسمًا وترجموها إلى مخماس.

وهذه الكلمة ذات النطق محماس أو مخماس «*Μαχμάς*» في القدس، وفي الكتاب المقدس كثيراً ما تتطابق نطقها مع اسم قرية «مُحَمَّس» في القدس، فإذا كانت الكلمة ذات الرسم «محمد» - اسمًا - حسب السبعينية، فهي اسم شخص، إذ أنه يستحب القول بأنها اسم قرية في فلسطين عند تطبيق هذا المفهوم عليها في النصّ العربي الماسوري.

والذي يغلب على ظني أن ظهور هذا النطق في الترجمة السبعينية ناتج عن لي اليهود لاستنthem طعنًا في الرسول وتضييقًا لاسم هذا النبي الإسماعيلي العظيم (صلى الله عليه وسلم)، فقد حصلت محاولة مشابهة، لما قام شيخ السبعينية بحذف جملة «وحي في بلاد العرب / *מִשְׁא בַּעֲרָב*» من نص شعاء 13:21، عند ترجمة النص من العبرى إلى اليونانى.

وبشكل عام، فإنَّ لعلماء أهل الكتاب طريقتين مشهورتين في تفسير ظهور الاسم «مُحَمَّس / *Μαχμάς*» في النصّ السبعينيِّ كمقابلٍ للكلمة ذات الرسم «محمد»؛

الأولى: أنهم يزعمون أنَّ النساخ قد وقعوا في أخطاء الرؤية، فقاموا بالتبديل سهوًا بين الكلمات لتشابه حروفها، فظنوا أنَّ الكلمة «محمد / محمد» هي بالحقيقة «مُحَمَّس» أو «مُحَمَّس / *Μαχμάς* - *Μαχμός*»، فنقلوها صوتياً إلى اليونانية «*Μαχμάς*» كما رأوها حسب الالتباس الذي وقع عليهم.

أقول: إنَّ هذا التفسير باطلٌ من جهة التحقيق، فهذه الكلمة «محمد / محمد» وهذه الكلمة محماس أو مخماس «*Μαχμάς* - *Μαχμός*» بجميع أشكالها، إذ لا يمكن لأي عاقلٍ منصفٍ أن ينظر إلى هذه الحروف «ח - ד - ש - ט» ثم يقول بعد ذلك أنها متشابهةٌ شكلاً، وأنه يمكن الخلط بينها.

بينما يمكن القول بوقوع هذا النوع من الالتباس بين اسم «أحمد / אַחֲמֹד» وكلمة أعض «אתanax / אַתְמָן» في نص أشعيا 42:1، كما هو ظاهر أمامكم:

הָנֶם עָבֵד אַתְמָן - מִן בְּחִירִ רְצַתָּה נְפָשִׁי נְתַתִּי רָוחִי עַלְיוֹ מְשֻׁפֵּט לְגַזְים יַצִּיא:

أعْضَد

اَحْمَد

اَحْمَد

أَحْمَد

وقد فصلنا هذه النبوءة في بحث سابق. وبالمختصر، نقول لعلماء أهل الكتاب؛ إنَّ جميع ما تقولونه في كلمة «مَحْمَاس» يلزمكم في كلمة «اَتَمَّاخ»، فإذا نفَيْتُم ورودَ اسمِ مُحَمَّد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في نصٍّ هوشع، يلزمكم من ذلك إثباتُ اسْمِ اَحْمَدَ في نصٍّ إشعيا، وهكذا.

الثانية: أنهم يزعمون أنَّ المخطوطَة السبعينية *LXX* قد ترجمت النصَّ عن مخطوطةٍ عبريةٍ أقدم منها كانت تحتوي على اسم مَحْمَاس أو مَحْمَس بِالْحَدِيَّةِ هذه الصيغة: «مَحَمَّش - مَكْمَث - مَكْمَث».

أقول: وهذا القول لا يتعدى كونه مجردة احتمالٍ ضعيفٍ لا دليل عليه، وهو المعارضُ أصلًا بالمخطوطاتِ الماسورية التي ذكرت الكلمة ذات الرسم «مَحَمَّد»، والتي سيعجزُ المفسرون عن تعليل ظهورها هنا في حال ما إذا كان ما يدعونه صحيحاً.

وأخيرًا وليس آخرًا، فإنَّ التَّنْقِيَطُ الصَّحِيحُ لِلكَلْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ «مَحَمَّد» هو التَّنْقِيَطُ الذي يجعلها اسمًا لا صفةً، على ما بيَّنا. فإذا علمنا أنَّ المآل هو أحد المعاني الأخرى للكلمة «خَسَف / دَبَّ» الواردة في جملة «مُحَمَّدٌ لَخَسَفَام / مَحَمَّدٌ لِدَبَّافَم»، كانت الترجمة:

مِصْرُ تَجْمَعُهُمْ مُوفٌ تَقْرِبُهُمْ مُحَمَّدٌ لِأَمْوَالِهِمْ الْقَرِيصُ يَرْثُهُمْ الْعَوْسَاجُ فِي مَنَازِلِهِمْ	مِصْرِ تَجْمَعُهُمْ مُوفٌ تَقْرِبُهُمْ مُحَمَّدٌ لِأَمْوَالِهِمْ الْقَرِيصُ يَرْثُهُمْ الْعَوْسَاجُ فِي مَنَازِلِهِمْ
مِصْرِ تَكَبِّذُهُمْ مَنْفِ تَكَبِّذُهُمْ مَحَمَّدٌ لِدَبَّافُهُمْ كَمُوشُ يَرْشُهُمْ حَوْهُ بِآهَلِيهِمْ	مِصْرِ تَكَبِّذُهُمْ مَنْفِ تَكَبِّذُهُمْ مَحَمَّدٌ لِدَبَّافُهُمْ كَمُوشُ يَرْشُهُمْ حَوْهُ بِآهَلِيهِمْ
اسم + مصدر	اسم + مصدر

والإشارةُ بهذا التَّنْقِيَطِ قد تحققَ خبرُها في غزوَةِ الرَّسُول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِيَهُودِ بَنِي النَّضِير، حين خانوا عهْدَهُم معهُ عليه الصلاة والسلام، فحاصرُهم في المدينةِ النَّبُوَّةِ، وجعلُهم يتركون أموالَهُم وديارَهُم هربًا منه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فأصبحَت تلك الأُمُالُوكَ غُنَامٌ مخصوصَةٌ له، قد حصلَ عليها - من دونِ إِجَافٍ بخَيْلٍ ولا رِكَابَ - أي من دونِ مُبَارَزةٍ ولا مُصَاوَلة، وفي بيانِ ذلك يقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

سُورَةُ الْحِجَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ
خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكُنَّ اللَّهَ يُسْلِطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وفي الأثر، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، مما لم يوجف المسلمين عليه بخيли ولا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، وعدة في سبيل الله.

خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 4885
| التخرج : أخرجه البخاري (4885)، ومسلم (1757)

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أذكر أهل الكتاب بقوله عليه الصلة والسلام:

والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصري، ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 153 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]
التخرج : أخرجه مسلم (153)

والمزيد من التفاصيل حول ترجمة سياق البشارة، انظر كتاب "يجدونه مكتوباً عندهم: تنبيه أولي الألباب إلى صفة محمد صلى الله عليه وسلم في أسفار أهل الكتاب" صفحة 113:

[كتاب-يجدونه-مكتوبا-عندهم-تنبيه-أولي-الأباب-إلى-صفة-محمد-صلى-الله-عليه- وسلم-](https://www.noor-book.com/كتاب-يجدونه-مكتوبا-عندهم-تنبيه-أولي-الأباب-إلى-صفة-محمد-صلى-الله-عليه- وسلم- فى-أسفار-أهل-الكتاب-pdf)